

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب الجنائز) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (521)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يرضي عنكم رضا لا يسخط
بعده ابدا. واسأله جل وعلا ان يحبكم محبة تدخلكم جنانه - 00:00:00

وتعيدهم من نيرانه فمسأله جل وعلا ان يتقبل من الحجيج حجهم وان ييسر لهم امرهم وان يغفر لهم ذنبهم واسأله وعلا رحمة من
عنه لجميع الامة كما اسأله سبحانه ان يوفق ولاته امرنا لكل خير - 00:00:22

وبعد فهذا مجلس جديد من مجالسنا في قراءة مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى وبارك في كتابه وجراه عن الامة خير
الجزاء. فلعلنا نستمع لبعض احاديث هذا الكتاب لعل الله عز وجل ان يقيينا في اولئك الذين - 00:00:44

نظر الله وجوههم ورفع مكانتهم وجعل الرحمة والسكينة تغشاهم. فلعلنا نستمع لشيء من الاحاديث فليتفضل القارئ بارك الله فيه
الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله - 00:01:14

وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين. قال الامام البخاري
رحمه الله تعالى عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى - 00:01:42

الله عليه وآلها وسلم نلتمس وجه الله فوق اجرنا على الله فهذا من مات لم يأكل من اجره شيئاً كان منهم مصعب بن عمير رضي الله
عنه قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه الا بردة. فكنا اذا - 00:02:02

غطينا بها رأسه خرجت رجلاه. واذا غطينا رجليه خرج رأسه. فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان غطي رأسه وان نجعل على رجليه
من الاخر. فقال غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر. ومن - 00:02:22

من اينعت له ثمرة فهو يهدبها. في الحديث فضل الهجرة الى الله تعالى في الانتقال من بلد الشرك والكفر الى بلدي الاسلام ليكون
سببا من اسباب وجود الانسان في بيته خير وطاعة تكون طريقا لقادمه على طاعة الله عز وجل - 00:02:42

سببا باذن الله من اسباب صلاح ذريته وفي الحديث الترغيب في ان تكون اعمال الانسان على جهة الاخلاص لله تعالى حيث يقصد
عمله وجه رب العزة والجلال. وفي هذا اثبات الصفة له سبحانه - 00:03:12

وتعالى وفي الحديث ان من عمل عملا يريد به ولم يقصد به الدنيا كان بذلك مخلصا مأجورا على ذلك العمل وفي الحديث ذكر هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة - 00:03:37

وفي الحديث فضل مصعب ابن عمير رضي الله عنه وقد ترك الدنيا طاعة لله واما في بفضله سبحانه وتعالى وقد كان من قتل في
يوم احد. وفي الحديث ان الاصل في الكفن ان يغطى - 00:04:06

به جميع البدن وانه اذا لم يوجد من الكفن الا شيء يسير. بحيث تعارضت فاما ان تغطى رأسه واما ان يغطى رجلاه قدمت تغطية
الرأس على تغطية الرجلين وحينئذ يغطى رجلاه بما تيسر كاوراق الشجر - 00:04:29

وفي الحديث ايضا الرجوع الى اهل العلم والفضل بما يشكل على الناس من المسائل كما رجعوا للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
وفي الحديث من الفوائد ان الانسان لا ينبغي ان يقصد الدنيا لذاتها. وانما - 00:04:59

يقصدها من حيث تكونها معيبة على امور الآخرة ويراد بالاخر نوع من انواع النبات ينبت في مواطن مكة وكانوا يستعملون

استعمالات شتى وذلك انه اذا وضع على النار بقى مدة طويلة يشتعل وله - 00:05:25

حرارة شديدة وكان من شأنه ان يغطي ما غطي به. ولذا كانوا يستعملون في سقف البيوت ويستعملونه ايضا في القبور من اجل الـ 00:05:52
ينفذ اليها ماء المطر وكذلك يستعملونه في الایقاد على الذهب حتى يتمكوا من صهره على الصفة التي -

ان يريدونها. نعم. احسن الله اليكم. قال عن ابى حازم عن سهل رضي الله عنه ان امرأة جاءت النبي صلى الله عليه عليه واله وسلم
ببردة منسوجة فيها حاشيتها قال اتدرون ما البردة؟ فقال القوم نعم هي شملة منسوجة فيها حاشيتها - 00:06:22

فقالت يا رسول الله اني نسجتها بيدي. فجئت للاكسوكها. فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فخرج اليها وانها
لا زاره. فرأها فلان رجل من الصحابة فحسنها فقال يا رسول الله اكسنها ما احسنها. فقال نعم. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في
المجلس ثم رجع - 00:06:48

فطواها ثم ارسل بها اليه. فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه. فقال له القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم
محتاجا اليها. ثم سأله اياها وعلمت انه لا يرد سائلا - 00:07:18

فقال الرجل اني والله ما سأله لابسها انما سأله رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لتكون كفني يوم اموت. قال
سهل فكانت كفنه. في هذا الحديث مشروعية الهدية - 00:07:38

لاصحاب الفضل والمكانة فيه هدية المرأة للرجل وزهدت هذه المرأة النبي صلى الله عليه وسلم هذه البردة وفي الحديث جواز لبس
البرود التي تغطي البدن وقوله منسوجة فيها حاشيتها الحاشية - 00:07:58

طرف الثياب بمعنى انها قد ادخلت فيها وجعلت منها فالحاشية طرف الثياب يجعل من غيرها من اجل ان يتتحمل بذلك. وهنا قد نسي
الحاشية في البردة فاصبحت كانها جزء منها. وفي الحديث من - 00:08:24

فوائد مشروعية او جواز العمل في نسج الثياب وخياطتها كما كانت هذه البردة منسوجة وفي الحديث ذكر ان هذه المرأة قد نسجت
هذه البرج بيديها وفي الحديث قبول الانسان للهدية خصوصا اذا كان محتاجا اليها - 00:08:52

وفي هذا الحديث جواز تغطية اسفل البدن بالبردة لوفرتها وفي الحديث من الفوائد ان الانسان قد يطلب بغض ما بيدي غيره اذ اذا
كان محتاجا اليه وفي الحديث من الفوائد ايضا - 00:09:23

كرم النبي صلى الله عليه وسلم وعظم عطاءه مما يدل على الترغيب في الكرم والاحسان الاخرين وبذل الندى وفيه حسن خلق النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه التحذير من البخل وبيان انه ليس من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:51

وفي الحديث ان من تجاوز الحد فيما يطلبه فيحسن ان يلام في ذلك وان يذكر بما له كما فعل الصحابة مع هذا الصحابي رضي الله
عنه وفي الحديث حديث استحباب اعطاء السائلين والتقرب لله عز وجل بذلك - 00:10:21

وفي الحديث من الفوائد بركة النبي صلى الله عليه وسلم استمداد البركة بما يتصل ما يصل اليه عرقه صلى الله عليه وسلم. وفي
ال الحديث جواز الكفن بالبردة وانه لا حرج في ذلك. وفي الحديث من الفوائد - 00:10:50

اذ جواز ان يعد الانسان كفنه قبل موته حال حياته. ولا يلزم قصر الاعداد بالكفن على وقت الموت. نعم. احسن الله اليكم. قال عن
زينب بنت ابى سلمة رضي الله عنه - 00:11:20

قالت لما جاء نعي ابى سفيان رضي الله عنه من الشام دخلت على ام حبيبة بنت ابى سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدعت
ام حبيبة رضي الله عنها بطيب فيه صفرة. خلوق او غيره. في اليوم الثالث فدهنت - 00:11:39

منه جارية ثم مسحت عارضيها وذراعيها. وقالت والله ما لي بالطيب من حاجة. اني كنت عن هذا لغو غنية لولا اني سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد - 00:11:59

على مبت فوق ثلاثة ايام الا على زوج فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا. قالت ثم دخلت على زينب بنت جحش رضي الله عنها حين
توفي اخوها فتعد بطيب فمسحت منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من - 00:12:19

حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اشهر وعشرا. قالت زينب وسمعت ام سلمة رضي الله عنها تقول ان امرأة توفى زوجها - 00:12:39 فاشتكت عينيها فخشوا على عينيها فذكروا لها الكحل. فجاءت امها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنته في التكحل فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها - 00:13:02

افنكلحها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثة. كل ذلك يقول لا. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احداكن في الجاهلية تمكث في شر احساسها - 00:13:20 فإذا كان حول فمر كلب تربيل ترمي بالبيرة على رأس الحول فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشرا هلال زينب وما ترمي بالبيرة على رأس الحول. قالت زينب كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت حشاشة ولبسه - 00:13:40 شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة. ثم تؤتى ببداية حمار او شاة او طائر. فتفتفظ فقل ما تفترض بشيء الا مات. ثم تخرج فتعطى بيرة فترمي بها. ثم تراجع بعد ما شاءت - 00:14:00

من طيب او غيره في هذا الحديث من الفوائد جواز الاخبار بوفاة الميت ونعيه كما ذكرت عن ابي سفيان انه جاء نعيه من الشام وفي الحديث ذكر وامهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. وما كان يستقى منها من العلم - 00:14:20 مما يظهر شيئا من ثمرة زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعدد من النسوة وفي الحديث حرص امهات المؤمنين على تركي ما قد يعتقد بأنه من الدين وليس منه. ولذا لما مضت ثلاثة ايام من وفاة - 00:14:49

اقرباين عمدن الى الطيب مع انهن لم يكن يفعلنه قبل ذلك ارالي الطريقة الشرعية في ترك الاحداد على غير الزوج فوق ثلاثة ايام وفي الحديث جواز ترك الزينة والطيب عند وفاة قريب المرأة. بحيث ترك الطيب لمدة - 00:15:16 ايام وانه لا يجوز ان تحاد على ميت فوق ثلاثة ايام غير زوجك وفي الحديث اظهار السنة كما كان امهات المؤمنين يفعلن بتطيبهن وفي الحديث ان المرأة لا يجوز لها ان تحاد فوق ثلاثة ايام على ميت من غير الزوج - 00:15:45 فوجئ وفي الحديث وجوب احداد المرأة المتوفى عنها زوجها لمدة اشهر عشرة ايام فقد قال تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا او جب الله على المرأة المتوفى عنها زوجها ان تتربيص هذه المدة - 00:16:19

ومن الفوائد ان الاحداد يتضمن ثلاثة امور. اولها ترك الطيب كما دل عليه هذا الحديث فانهن تطيبن في اليوم الثالث والساني ترك الزينة سواء كان على البدن او على الثياب - 00:16:49

والثالث ان تجلس في بيت الزوجية حتى تنقضي عدتها. قال تعالى والذين يتوفون منكم ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وفي الحديث ايضا تتبع امهات المؤمنين على السنة والسير على - 00:17:12

طريقتها وفي الحديث ايضا رواية امهات المؤمنين للحاديـث النبوـية لـتـسـمـعـ مـنـهـ وـتـنـقـضـ عـنـهـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ مـشـرـوـعـيـةـ التـداـويـ فـانـ هذه المرأة التي اشتكت عينيها خشوا على عينها وبالتالي كانوا يتداوون لها بالكحل فدل هذا على - 00:17:41 جواز التداوي واستحبابه. وفي الحديث جواز استعمال النساء للكحل. وانه لا حرج فيه وفي الحديث التداوي من امراض العين بواسطة استعمال الكحل وفي الحديث سؤال المرأة لاهل العلم من الرجال لمعرفة - 00:18:15

في حكم الشرع في ذلك الباب وفي الحديث ان المرأة المحادة لا تستعمل الكحل وفي الحديث في قوله انما هي اربعة اشهر وعشرا يعني مدة الاحداد التي لا يجوز للنساء فيها التطيب او التزيين. وفي الحديث ذكر شأن اهل - 00:18:45

الجاهلية لتقارن به طريقة اهل الاسلام. لتعرف مزية طريقة اهل الاسلام ولذا قال تمكث احداكن في الجاهلية في شر احالسها. يعني اسوأ في بها فاما كان حول اي اذا مرت سنة كاملة فمر كلب فانها ترمي - 00:19:16

جعر اي بمخلفات البعير على رأس الحول فلا يعني لا تكتحل حتى تنقض اربعة اشهر وعشرا وفي الحديث من الفوائد فساد طريقة اهل الجاهلية في ذلك. وقوله دخلت حفشا اي بيتا صغيرا - 00:19:48 شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة رفع الله هذا الحكم. وقوله ثم تؤتى ببداية فتفتفظ بها. اي تتمسح بها في الحديث ان بيرة

البعير طاهرة وليس بنجسة. وفي الحديث انه بمجرد انقضاء مدة - 00:20:19

الاحداد يجوز العود الى ما يحظر منه المحاد. نعم. احسن الله اليكم قال عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه نحسب ان ابنا - 00:20:49

قبض فاتنا فبعث اليه يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده اجل مسمى فلتتصبر ولتحتسب. فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها. ققام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:09

لما وقمنا معه ومعه سعد بن عبادة اما ابن عبادة ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وعبادة ابن الصامت وزيد ابن ثابت ورجال رضي الله عنهم فلما قعدا رفع الصبي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونفسه - 00:21:29

قعقاع قال حسبته انه قال كانها شن. ففاضت عين النبي صلى الله عليه وسلم فبكى وقال له سعد اتبكي يا رسول الله ما هذا؟ قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من يشاء من عباده. وان - 00:21:49

ما يرحم الله من عباده الرحماء. في هذا الحديث جواز الاجتماع عند الميت عند حضور اجله ليكون هذا من اسباب تذكيره في الحديث من الفوائد ان الانسان اذا دعي الى موطن خشي ان يقع فيه شيء فلا بأس ان يرسل بالسلام الى اصحاب - 00:22:08 بهذه الدعوة وفي الحديث عود الامور الى الله جل وعلا فهو المعطي والممانع. لا معطي لما منع ولا مانع علم اعطي. وفي الحديث ان كل ما في الكون من الواقع فان الله قد جعل له وقتا - 00:22:38

محدد واجلا مضرورة وفي الحديث التوصية بالصبر واحتساب الاجر الصبر بعدم الجزء او التسخط من اقدار الله والاحتساب اي انتظار الاجر والثواب عند الله جل وعلا. في الحديث جواز ان يقسم - 00:23:00

الرجل على من له مول عليه وفي الحديث زيارة الصبيان وزيارة المرضى وفي الحديث من الفوائد اصطحاب الانسان لاهل الفضل والخير معه فيما يؤديه من الاعمال الصالحة وفي الحديث زيارة الصغير وحضور اجل الميت وانه لا شك - 00:23:26

في ذلك وفي الحديث مشروعية القراءة على المرضى وفي الحديث تأثر الانسان بما يعرض اليه من احوال لا يرتضيها لنفسه وفي الحديث ايضا من الفوائد ان العبد ينبغي به ان يكون من الرحماء والرحمة يتربت عليها الاحسان الى الخلق - 00:24:00

ومن الرحمة ان يرحم الانسان الصغير والصبي. نعم. احسن الله اليكم. قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر قال - 00:24:33

قال فرأيت عينيه تدمعن. قال فقال هل منكم من احد لم يقارب الليلة؟ فقال ابو طلحة رضي الله عنه انا قال فأنزل في قبرها. قال فنزل في قبرها فقربها قوله هنا شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز تشيع الرجال الاجانب - 00:24:53

للمرأة غير القريبة منهم. في الحديث من الفوائد جواز الجلوس قرب القبر قبل ان تدفن الجنائز وفي الحديث جواز البكاء عند موت الميت وفي الحديث في قوله لم يقارب يعني لم يلم بأهله ولم يجامعهم في - 00:25:20

الحديث ان من كان على الطهارة التامة يقدم على من ليس كذلك فيما يتعلق طاعات والعبادات وفي الحديث من الفوائد ايضا مبادرة الصحابة بالخروج معه بقتال عدوه وفي الحديث جواز ان ينزل في قبر الصغيرة - 00:25:51

ولا يلزم ان يكون من نزل في قبرها من محارمها. فهذا شيء من الحكم المستقة من هذه الاحاديث. اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم لكل خير. وان فيكم وان يجعلني واياكم من الهداء المهتدين. اللهم اصلاح قلوبنا وارزقنا الاستعداد لما امامنا - 00:26:23

واغفر لنا ذنبينا هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وآل بيته واصحابه اجمعين - 00:26:53